امتثاله فعلا والنهي كذلك واحد يجب امتثاله
فعلا فلا فرق بين الامة ان يجعلوا المندوب في مرتبة
الواجب في الاعتناء والتاكيد ولهم ان يجعلوا المكروه
كراهة تنزيه في مرتبة الحرام تنزيها عنه في حوادثهم
وفي حوادث استحقاقهم بحيث يريد ان يستنير لديهم
وسبب تقسيمهم هذا انحصارهم في الاثار المرتبة
على فعل الامر واجتناب النهي من الصلاح والفساد
فما راوا ذهاب شعار الدين بتركه من الاوامر
بقوة على الوجوب كالصلاة ونصب الائمة
ونوابهم وما راوا كثرة الفساد بفعله من
المنهيات بقوة على التحريم واجمعوا عليه
كالزنا والغصب واخذ الرشوة ونحو ذلك
والا جاز من مرتبة النهي عن الاستنجاء باليمين مثلا
عند الناس من مرتبة نهي في غصب اموال الناس بالباطل
والفسق بنسائهم وبناتهم وكل منها ور

النهي عنه ومن اراد معرفة ذلك فلينظر في الاحاديث
الواردة في ذلك النوع المامور به او المنهي عنه فلقلة
وكثرة يعلم يقينا ان كثرة الامر بالشيء يدل على شدة
الاعتناء به وكذلك تكرار النهي فلولا علم الشارع
كثرة ميل الناس الى ذلك الوقوع وزوال شعار الدين
بترك الفعل او فعله لما بالغ في الامر به او الزجر
عنه ولهذا ما بلغنا فيه انه صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل القذرة اكتفاء بنفرة الطباع منها
وعدم الميل الى اكلها واما مرتبة المباح وهو
اصطلاحا ما استوى طرفاه لسكوت الشارع صلى الله
عليه وسلم عنه وعدم النص على ان لا جناح بفعل او ترك
امرا او نهيا وهو للعامة تخيير من الله عز وجل
لهم من مشقة التكليف لان نفوسهم لا تطيق التحجير
على الدوام وحيث كان ذلك رخصة لهم من الله عز وجل
واما العارفون فمشهدهم تحت الامر والنهي

Copyright © King Saud University